شجرة النّخيل في الفن المسيحي
أصولها ورمزيتها
Origine et symbolisme du palmier dans l'art chrétien

دة./ جاما كاتيا

معهد الآثار– جامعة الجزائر2

katia.djama@univ-alger2.dz

الملخص:

حظيت شجرة النخيل بمكانة سامية وأهمية بالغة في الحضارات الشرقية، وخاصة لدى سكان بلاد الرافدين والسومريين الذين كانوا مضرب الأمثال في عنايتهم بهذه الشجرة، والتي كانت تشكل مصدر ثروتهم ورمز ارتباطهم بالأرض وتجذرهم فيها، واحتلت مكانة هامة على الصعيدين الواقعي والأسطوري لحياتهم اليومية.

أمّا في الفن المسيحي، فكان لموضوع الشجرة أهمية بالغة، حتى كادت أن تكون المعبر الرئيسي عن العقيدة المسيحية، حيث صورت على دعامات مختلفة كالفسيفساء البرونز والرسومات الجدارية والفخار إلخ. فيبدو أن هذه الصورة شاعت عند المسيحيين الأفارقة كما ورد في عبارة القديس أوغسطس، حيث يذكر فيها النخلة كرمز للشفاء والجنّة « ***Rami palmarum laudes sunt, significant victori*** »«، بمعنى "وكان لفروع أشجار النخيل انتصارا واضحا".

الكلمات المفتاحية: نخلة؛ مسيحية؛ رمز ؛ فوينيكس؛ جنة؛ العهد القديم؛ مروغ؛ كريدو ؛ هرطقي.

Résumé:

Le palmier, occupe une place importante dans les croyances des civilisations orientales ; particulièrement chez les mésopotamiens et les sumériens qui portaient un soin particulier à cet arbre, qui représentait non seulement une source de nourriture mais aussi un symbole de rattachement à la terre nourricière ; ce qui lui conféra une place prépondérante tant au niveau réaliste que mystique.

Dans l'art chrétien, le sujet de l'arbre avait également une grande importance plus particulièrement le palmier qui était l'expression principale de la foi chrétienne, puisqu'il était représentait sur différents supports, tel que les mosaïques, le bronze, les fresques, les céramiques etc…

Une image qui semble également courante dans l'art des chrétiens d'Afrique antique, car il symbolise le paradis et la paix comme le montre la célèbre phrase de Saint Augustin ***«Rami palmarum laudes sunt, significant victoria».***

Mots clés: Ancien testament, Apocalyptique, chrétien, credo, hérétique, Palmier, paradis, phœnix, symbole.

حظيت شجرة النخيل بمكانة سامية وأهمية كبيرة في الحضارات الشرقية، خاصة لدى سكان بلاد الرافدين والسومريين الّذين كانوا مضرب المثل في عنايتهم لهذه الشجرة، والتي كانت تشكّل مصدر ثروتهم ورمز ارتباطهم بالأرض وتجذرهم فيها، واحتلت مكانة هامّة على الصعيدين الواقعي والأسطوري في حياتهم اليومية[1]. وصُورت الشّجرة الرمزية (تقصدين النخلة) منذ أربعة آلاف سنة كرمز للنصر والحياة السعيدة؛ إذ كان الكهنة في العالم الشرقي يضعون على رأس الإله تاج من سعف النخيل لطلب قوة الخصوبة، كما كان يرمز إلى نصرة الإله وقوته[2].

كان لموضع الشجرة أهمية بالغة في الفن المسيحي، حتى أنها كادت أن تكون المعبر الرئيسي للتعبير عن العقيدة المسيحية، حيث استعملت في المواضيع الدينية المسيحية المختلفة. ونذكر على سبيل المثال موضوع الجنة، إذ تمثل الأشجار القديسين والصالحين من أهل الجنة، كما ترمز أيضا إلى الفوز أي فوز المتوفي المسيحي على الأذى والمنية والحصول على حياة ثانية خالدة[3].

ظهرت شجرة النخيل وسعافها في عدّة حضارات شرقية، حيث صورت في الحضارة السومرية وعلى جانبيها حمامتين أو طائرين متقابلين (صورة 1) وهي تحمل دلالة رمزية هامة إلا وهي الخصوبة[4]، وتذكرنا صورة الطائرين المتقابلين بالتعبير عن ممارسة الختان في الديانة اليهودية القديمة، ويتضح معناها في النص الإنجيلي التالي:

"ولمّا حان موعد طهورهما بحسب شريعة موسى، صعدا به إلى أورشليم ليقدماه للرب، كما كتب في شريعة الربُّ من أن كل بكرٍ ذكرٍ ينذر للرب، وليقربا كما ورد في شريعة الرب: زوجي يمام أو فرخي حمام". لوقا 2:24-22.

1- عبد الحميد الحمداني، صورة النخلة في المعتقدات الرافدينية، مجلة الأداب السومارية، العدد الرابع، السنة الثانية، تشرين الثاني، 2009، ص. 1.

2- أرفه لي محمد خير، خصائص العمارة الفينيقية في المغرب القديم، خلال الألف الأولى قبل الميلاد، رسالة الدراسات المعمقة في التاريخ القديم، 1975- 1976، جامعة الجزائر، ص. 46.

3- BERTHIER A. et CHARLIER René,Sanctuaire punique d'El Hofra, Edit. Arts et métiers graphiques, Paris, 1955, p.188.

4 Dansac, Fanny Miche, l'iconographie et le symbolisme du palmier dattier dans l'antiquité, Proche orient, Egypte, Méditerranée orientale, Revue d'ethnoécologie En ligne, 4 | 2013, mis en ligne le 07 janvier 2014, consulté le 30 avril 2019. URL: http://journals.openedition.org/ ethnoecologie/ 1275; DOI: 10.4000/ ethnoecologie, 1275.

أمّا عند المصريون فلقد رسمت على الكثير من القبور والمعابد ابتداءً من نهاية الألفية الرابعة قبل الميلاد [1]. فنفذّت في جدارية قبر في مدينة طيبة ويعود تاريخه إلى القرنين الثالث عشر والثاني عشر قبل الميلاد (صورة 2)، كما حظيت هذه الشجرة بمكانة بارزة في الحضارة البابلية، بحيث كان يُقام لها في مدينة بابل حفل خاص[2] (صورة 3)، كما أنها صُورت عدّة مرّات على الفسيفساء خاصة في مدينة بيت لحم بفلسطين(صورة 4)، أما في الحضارة الفينيقية فقد كانت النخلة من الأشجار المفضلة لِما تنتجه من تمور ولِما تحمله من رمز ديني خاص؛ كما توضحه جرة تعود إلى مدينة أريحا رسمت عليها أشجار النخيل محاطة بحمامتين متقابلتين (Antithétique) (صورة 5) مما يعطيها رمزية الحياة في توازنها الطبيعي والإلهي[3]، وكانت ترمز هذه الأخيرة عند القرطاجيين إلى النصر والحياة السعيدة، فكان الكهنة يحيطون الإله بسعف النخيل لطلب قوة الخصوبة في العالم الشرقي[4]، أما في الحضارة الإغريقية والرومانية فقد كانت النخلة ترافق آلهة النصر نيكاي (Niké) عند الإغريق وفكتوريا (Vitoria) عند الرّومان[(5)]. واستمر استعمالها في الأدوات الليتورجية المسيحية المشكلة من مواد مختلفة كالزجاج (صورة 6).

ويبدو أنها دخلت إلى إفريقيا عن طريق الفنيقيين وكانت تسمّى باللّغة الإغريقية فوينيكس (phoenix) أي شجرة فينيقيا، في حين يرى باحثون آخرون أن هذه التسمية تطلق على طائر القيامة في الديانة المسيحية وهو مرتبط بسفر الرؤيا 24:18[6] ويدلّ على فوز المتوفي على الأذى و المنية أي الحصول على حياة ثانية خالدة[7]، كما ذكر في سفر أيوب بالعبارة التالية:"فقلت: إنّي في وكري أسلم الروح، و مثل السمندل أكثر أياما" أيوب 18:29، وكلمة سمندل بذاتها وقع جدل في تفسير معناها ، و هي ترجمة للكلمة العبرية هول التي لها معنيين الأول رمل وفي المعنى الفريد تعني طير العنقاء[8].

1-WALLERT I., Die palmenimaltenagyteneinuntersuchungihrpraktischen, symbolischen und religiösenbedentung, Edit. Verlag Bruno hassling, Berlin, 1962, pp. 1-10.
2- DELLATRE, op.cit., p.84.
3- MICHEL Fanny et CARDEL Annie, L'iconographie et le symbolisme du palmier dattier dans l'antiquité, Revue d'ethnoécologie, 4, 2013, p. 4.
4- أرفه لي محمد خير، المرجع السابق، ص. 46.
5- DELATTRE Pr., Symboles eucharistiques, Edit. Imprimerie générale, Tunis, 1930, p. 84.
6- Ibid., p. 84.
7- BERTHIER, op.cit., pp. 197-198.
8- LECOQ Françoise, Y'a-t-il un phénix dans la bible?, A propos de Job 29,18, de Tertullien (de resurectionecarnis 13,2-3) et d'Ambroise(de excessufratris 2, 59), Kentron, Revue pluridisciplinaire du monde antique, p.56.

وهذا ما يجعلنا نرجح أنه يحمل رمز مروع (Apocalyptique) خاصة إذا كان مرفوق بالحرفين ألفا وأوميقا[1](Alpha et Omega) أي البداية والنهاية، فلقد صور على المصابيح السيجيلية الإفريقية في العديد من مدن نوميديا كجميلة (صورة 7)، و في مواقع من تونس.

ترمز النخلة في مواضيع أخرى إلى الطّهارة والصدق[2] كما ورد في قصة سيدنا داوود المذكورة في المزامير: "اَلصِّدِّيقُ كَالنَّخْلَةِ يَزْهُو، كَالأَرْزِ فِي لُبْنَانَ يَنْمُو." مزامير 12:91، لذا صُوّرت النّخلة في بيوت التّعميد مثلما هو الحال في سوسة بتونس (صورة رقم 8).

أمّا القديس أوغسطس، يضيف عبارة أخرى يذكر فيها النخلة كرمز للشفاء والجنة «*Rami palmarum laudes sunt, significant victoria*»، بمعنى "وكان لفروع أشجار النخيل انتصارا واضحا"، وحسب الأب دولاتر فهي ترمز إلى الراعي الطيب، حيث وردت هذه الزخرفة أمام صورة الراعي الطيب على إبريق عثر عليه بمدينة قرطاجة[3].

وحسب دولاغراز (Delagreze) فشجرة النخيل ترمز إلى الإنسان الذي يجب أن يُحَاسب حسب الثمار الّتي ينتجها في حياته، فإن وفق فيها فإنّ مصيره الجنة، أمّا إذا أخفق فيها فمصيره جهنم[4].

كما ترتبط شجرة النخيل بموضوع الصلب في الكثير من الصور الفسيفسائية في الفن المسيحي الشرقي، باعتبار أن المسيح عليه السلام صُلب على شجرة النخيل[5]، ففي عهد الاضطهادات كان المسيحيون يصورون الصليب بشكل محور في صورة أشجار مختلفة[6]، وشجرة النخيل تلاءم تماما هذه الرمزية خاصة إذا جُسدت على شكل سعفة عمودية تتوسط سعفتين أفقيتين[7]، مثلما وُجد على الفسيفساء وعلى الرسومات الجدارية بسراديب مدينة روما(صورة 9) وعلى قاعدة قدح من الزجاج عُثر عليه في روما (صورة 10). كما نفذت على فسيفساء مدينة سوسة شكل شجرة عليها عناقيد عنب أو على شكل شجرة عليها عناقيد العنب كما هو مجسد على فسيفساء بمدينة سوسة (صورة 8).

1- HERMANN and ANNEWIES Vandenhoek, Apocalyptic themes in the monumental and minor art early christianity, pottery, pavements and pardise, Edit.Brill, Leiden, London, Boston, 2013, p.344.
2- DEONNA W. ,L'ex-voto de Cypsélos à Delphes : le symbolisme du palmier et des grenouilles (second et dernier article). In: *Revue de l'histoire des religions*, tome139, 1951, p.173.
3- DELATTRE, op.cit., p.84.
4- DELAGREZE G.B., Pompei, les catacombes de Rome, Edit. Firmin Didot, Paris, 1888, p.299
5- BAUDRY Gérard Henry, les symboles du christianisme ancien, Edit. Cerf, 2009, p. 35-36.
6- DELATTRE R.P., op. cit., p.83.
7- Ibid, p.84

يمكن تأكيد هذه الرمزية في صورة أخرى لشجرة النخيل وفوق أحد سعافها طائر العنقاء على رأسه إكليل شعاعي (صورة 11)، مع العلم أن هذا الطائر ذكر في الإنجيل وكذلك من طرف ترتليانس في كتابة حول القيامة[1]، حيث تمّ من خلاله إسقاط الدلالات الروحية والفلسفية على السيد المسيح الذي قال بأنّ العنقاء يموت، ثمّ يعود إلى الحياة مرة أخرى، الأمر الذي جعله مشابهاً للسيد المسيح، والّذي أتى من بلاد الشرق أي الفردوس إلى البلد الذي يوجد به الموت، ثمّ يعود إلى السماء موطنه الأصلي.

يبدو أن هذه الصورة شاعت عند المسيحيين الأفارقة[2]، فهي تعبر كذلك عن شجرة الحياة التي ترمز إلى المسيح كسبب للوجود الحي وهو تجسيد لنص ديني إنجيلي، كما يظهر في نموذج من واد غزال (صورة 12)، والأهم في ذلك أن الفنان المسيحي تبنى موضوع الشّجرة كنظرية عمل يتحقق من خلالها مفهوم التماثل الذي يعتبر أحد مصادر الجمال عند القديس أوغسطين الذي يصفه بشمولية أكثر من وحدة التشكيل [3] كما يظهر في في دعامة هنشير البقر (صورة 13).

كثر تصوير هذا الشكل في مقاطعة نوميديا على الدعائم المعمارية (صورة 14) والناقشات (صورة 15)، وتتأكد رمزيته الدينية في تصويرها على أسكوف باب بمدينة فرج بفلسطين حيث صُورت الشجرة بشكل تخطيطي وهي تتوسط شمعدانين (صورة 16) أو على شكل سعفة بجانب صليب مرفق بالألفا والأومقا(صورة 17) أو سعفتين يتوسطهما خروف وعنقود عنب (صورة 18).

أما عن الرمزية الأخارسطية للشجرة بصفة عامة فقد وردت مرّات عديدة في الإنجيل، حيث يشار إلى قوم إسرائيل بشجرة التين إرميا 21:2، وفي أشعياء 1:11، أما فاكهته فهي ترمز إلى أصل العبد كما ورد في كتاب الإنجيل لوقا 42:1 وأما الأوراق والأزهار فهي رمز التوسع والأمن والازدهار كما ورد في هوشع 6:14، وفي سفر التكوين 3:4. أمّا في رؤية يوحنا 7:2 وحزقيال 12:47 وبداية التورات سفر التكوين 5:2، 8-9 ذكرت الشجرة كرمز للحياة والأبدية.

1- TERTULIEN, De carnisresurectionne, 8.9,
http://www.tertullian.org/french/g1_09_de_carnis_resurrectione.htm
2- DOM LECLERCQ, D.A.C.L. T.8, p.1405.
3- SUREDA Joan. LIANO Emma, le monde Roman, Edit. Présence d el'art, Zodiaque, les clées de Brower, Paris, 1998, p. 78.

ومن جهة أخرى وردت صورة هذه الشجرة في عدّة روايات متعلقة بالوحي الإلهي؛ كقصة إبراهيم الذي أنزل عليه الوحي أمام شجرة البلوط تكوين 2:2-18، وقصّة سيدنا موسىالسفر 3:2-2، وقصّة زكرياء 1:8-11.

فحضور الشجرة في هذه الروايات دليل على أنّ الشجرة والحطب ضروريين لأنهما يرمزان إلى الحماية الإلهية كما هو واضح في رواية سيدنا نوح و موسى سفر 2:1-10[1].

ففي الإنجيل ترمز النخلة وأوراقها إلى انتصار المسيحية بصفة عامة، كما هو وارد في يوحنا 13،12. وفي صفر الرؤيا 9:7-10 حيث يروي انتصار القديس في السماء وهكذا أصبحت شجرة النخلة وأوراقها ترمزان إلى الانتصار والشهيد في آن واحد في الفترة المسيحية[2].

يرى الباحث هيرمان (Hermann) أنّ كلّ من شجرة النّخيل وصورة القديسين بطرس وبولس يرمزان إلى ما يسمى بالتراديسيوليجيس (*TraditioLegis*)، وقد ظهرت هذه الصورة على فسيفساء مؤرّخة بالقرن الرابع الميلادي وهي محفوظة حاليا بمتحف الفاتكان بروما (صورة 19).

أمّا في الفن المسيحي فيبدو أنّ الرّمزية لعبت دورا هاما سواء في الفن بذاته أو اللغة الدينية للمجتمع المسيحي القديم و مازالت كذلك حتى يومنا هذا.

وقد تأخذ كلمة "رمز" كما سنراه فيما بعد مكانة هامة، حيث أنها تدخل ضمن مفهوم كلمة كريدو[3](credo) الّتي تعني رمز الإيمانو وهي بدورها ملخص لأهم مبادئ التقوى والإيمان في الديانة المسيحية ومن لا يؤمن بها ولا يعترف بها فهو هرطقي (Hérétique) أي ملحد، فرمز الإيمان بمثابة رمز الالتحاق بالكنيسة، كما هو الحال بالنسبة لرمزية الطقوس المتعلّقة بالتّعميد (Symbole baptismal) ورمز الحواريين (Symboles des apôtres) ورمز مجمع نيقية بالقسطنطينة (Nicée constantinople)[4] إلخ....

1- BAUDRY, op.cit., p.36.
2- Ibid., p.98-99.
3- الكريدو: مجموعة المقولات التي تشكل أساس الدين والإيمان.
4- HEFFTI Max Lionel, L'histoire des symboles des apôtres et de Nycéeconstantinople, Conférences d el'église réformiste française de zurich, Zurich, 1914, p. 5-6.

لقد حظيت الرموز في الديانة المسيحية بمكانة هامة، فلم يكن الغرض منها تزييني بحيث استعملت كعناصر زخرفية فقط، وإنّما استخدمت ووظفت لضرورة عقائدية وفلسفية وتيولوجية في آن واحد[1].

وفي هذا المنوال يوضح المفكر أوريجان Origéne في كتابه Traité des principes III[2]، هذه الفكرة بشكل واضح، إذ يقول: "إنّ كلّ إنسان مهتم بالحقيقة عليه أن لا يقتصر على الكلمات والأقوال فقط، بل عليه أن يهتمّ بكل ما يحيط بها من معاني لأن لكل مجتمع مفاهيم خاصة به، وخصوصا إذا تعلق الأمر بالدين والمعتقدات[3].

إلى جانب ذلك قول الباحث التيولوجي والباطرياك سيريل الإسكندري Cyrille d'Alexandrie... "إنّنا نتعلّم من خلال الصور والأشكال التي تعتبر كلام لا بدّ أن نتعرف عليها..." (Cyrille d'alexandrie,ContreJulien, I)[4].

وعلى العموم، نودّ التّأكيد أنّه لم يقتصر بحثنا في هذا العرض على رمزية شجرة النّخيل في الفن المسيحي فقط، بل حاولنا قدر الإمكان فهم الرّمز الفكري والدّيني والتّاريخي لهذه الصّورة الفنيّة؛ لأنّ الفن المسيحي لا يعدّ فنا رمزيا فحسب أو ما فوق الطّبيعة، إذ أن الرمزية لم تكن تشكل إلا جزءا يسيرا من هذا الفن، ممّا يستدعي دراسته بطريقة علمية أكاديمية، كما أننا من جهة أخرى لا نميل إلى حصر هذا الفن في إطار ضيق من البحث، والاعتقاد كما يرى بعض العلماء أنّه يقوم على فكرة فلسفية عقائدية فحسب، وهي فكرة سرمدية الله و فناء الكائنات كما يقول الباحث محمد علي أبو ريان في كتابه حول فلسفة الجمال[5].

1- BAUDRY G.H., Op. cit., p.18.
2- CROUZEL Henry et SIMONETTI Manlio, «Origène», Traité des principes, III, livre III et IV, Edit. Le Cerf, Paris, 1980.
3- BAUDRY, op.cit, p.18.
4- Ibid, p.18; BURGIERE Paul et EVRIEUX Pierre, Céryle d'Alexandrie contre Julien, I, Edition. Le cerf, Paris 1985.
5- محمد علي أبو ريان، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، دار المعرفة، الإسكندرية، 1993.

صورة 1

خاتم زقانيتا 3200 ق.م، بلاد الرافدين، متحف اللّوفر باريس

Http://gauthierleneshana.jimdo.com

صورة 3

https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010123456

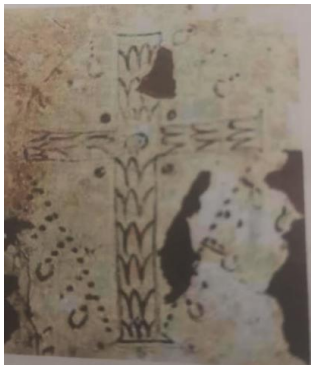

صورة 2

المنا الإسكندرية – مصر حوالي 335م

http://www.listephonix.com/wp-histoire des palmiers en méditerranée

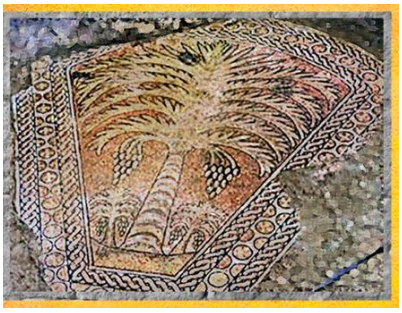

صورة 4

Http://interbible.org/interBible/ecritures/symbole

صورة 5

Remarque sur le style figuré dans la céramique du levant, Syria,83, 2006,p.268

صورة 6

Http://messe.forumactif.org/t6421p90-lart-chretien et les catacombes

صورة 7

مصباح جميلة المتحف الوطني للأثار القديمة

صورة 8

http://data.abuledu.org/wp/?LOM=13629

صورة 9

ديماس القديسة بريسيليا روما

http://fr.wikipedia.org/wiki/catacombes-de priscille

صورة 12

Duval N.Monuments chrétiens…,Pl.CXII

صورة 11

Raphaêl Demès, Espace et art de la formule visuelle à Rome,Arthemis,18,1 ;2014 ;p. 5

صورة 10

Annewies Van Hoek.., Pottery…, p. 544, pl. 58b

صورة 15

Duval, Y.Loca santorum, T.I ;Fig.75

صورة 14

جميلة

صورة 13

هنشير البقر

Duval, Y. Loca santorum, T.I; Fig. 91.

صورة 19

فسيفساء من مدينة نابل بلإيطاليا

صورة 18

Marec E. Monuments chrétiens d'Hiponne, p.175, fig. c

صورة 17

Marec E. Monuments chrétiens d'Hiponne, p.78, fig. b

http://www.alamy.com/stock.photo-traditio-legis-mosaicdata.abuledu.org

البيبليوغرافيا:

1- أرفه لي محمد خير، خصائص العمارة الفينيقية في المغرب القديم، خلال الألف الأولى قبل الميلاد، رسالة الدراسات المعمقة في التاريخ القديم، 1975- 1976، جامعة الجزائر.

2- الحمداني عبد الحميد، صورة النخلة في المعتقدات الرافدينية، مجلة الأداب السومارية، العدد الرابع، السنة الثانية، تشرين الثاني، 2009.

3- محمد علي أبو ريان، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، دار المعرفة، الإسكندرية، 1993.

- BAUDRY Gérard Henry, les symboles du christianisme ancien, Edit. Cerf, 2009.
- BERTHIER A. et CHARLIER René,Sanctuaire punique d'El Hofra, Edit. Arts et métiers graphiques, Paris, 1955.
- BURGIERE Paul et EVRIEUX Pierre, Céryle d'Alexandrie contre Julien, I, Edition. Le cerf, Paris 1985.
- CROUZEL Henry et SIMONETTI Manlio, «Origène», Traité des principes, III, livre III et IV, Edit. Le Cerf, Paris, 1980.
- Dansac, Fanny Miche, l'iconographie et le symbolisme du palmier dattier dans l'antiquité, Proche orient, Egypte, Méditerranée orientale, Revue d'ethnoécologie En ligne, 4, 2013, mis en ligne le 07 janvier 2014, consulté le 30 avril 2019. URL: http://journals.openedition.org/ ethnoecologie/ 1275.
- DELAGREZE G.B., Pompei, les catacombes de Rome, Edit. Firmin Didot, Paris, 1888.
- DELATTRE Pr., Symboles eucharistiques, Edit. Imprimerie générale, Tunis, 1930.
- DEONNA W. ,L'ex-voto de Cypsélos à Delphes : le symbolisme du palmier et des grenouilles (second et dernier article). In: *Revue de l'histoire des religions*, tome139, 1951.
- DOI: 10.4000/ ethnoecologie, 1275.
- DOM LECLERCQ, D.A.C.L. T.8.
- HEFFTI Max Lionel, L'histoire des symboles des apôtres et de Nycéeconstantinople, Conférences d el'église réformiste française de zurich, Zurich, 1914, p. 5-6.
- HERMANN and ANNEWIES Vandenhoek, Apocalyptic themes in the monumental and minor art early christianity, pottery, pavements and pardise, Edit.Brill, Leiden, London, Boston, 2013.
- LECOQ Françoise, Y'a-t-il un phénix dans la bible?, A propos de Job 29,18, de Tertullien (de resurectionecarnis 13,2-3) et d'Ambroise (de excessufratris 2, 59), Kentron, Revue pluridisciplinaire du monde antique.
- MICHEL Fanny et CARDEL Annie, L'iconographie et le symbolisme du palmier dattier dans l'antiquité, Revue d'ethnoécologie, 4, 2013.
- SUREDA Joan. LIANO Emma, le monde Roman, Edit. Présence d el'art, Zodiaque, les clées de Brower, Paris, 1998.
- TERTULIEN, De carnisresurectionne, 8.9.
- WALLERT I., Die palmenimaltenagyteneinuntersuchungihrpraktischen, symbolischen und religiösenbedentung, Edit. Verlag Bruno hassling, Berlin, 1962.
http://www.tertullian.org/french/g1_09_de_carnis_resurrectione.htm